



علي عبدالكريم: نقف إلى جانب لبنان وجيشه في مواجهة الإرهاب

## محليات 3



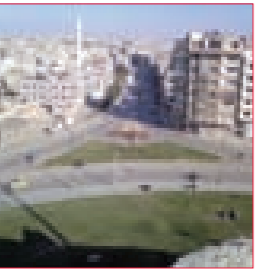
بطاركة الشرق تفقدوا النازحين في أربيل: لحماية الأقليات ومكافحة التنظيمات الإرهابية

## محليات 4



أبو سعيد: بعض العرب يعرقلون عملنا أكثر من الصهاينة لمقاواة «إسرائيل» على مجازر غزة

## محليات 5



حمص أو «إيميسا» ... مدينة للحياة والعز و«أبي المتأمرون ومدعو الحزبة»

## اقتصاد 6



خليل: زراعة التبغ تحتاج بنى تحتية ودعم مباشر

## ثقافة 11



سميح القاسم... شاعر الغضب الثوري وقيثارة فلسطين

Thursday 21 August 2014 Issue No. 1564

# وصفة هيئة العلماء والمستقبل لداعش: المخطوفون مقابل انسحاب حزب الله بري يربح بالنقاط: السلسلة فالإفادات... فالمهل الانتخابية غزة: رحيل حكومة ننتيا هو مخرجاً... أو الحرب الشاملة

## الحقائق الأربع في أحداث عرسال

### يوسف المصري

يوجد أربع حقائق تقف وراء الإحساس بالخطر في لبنان من تمدد حزب داعش إلى أراضيه. وقبل استعراضها لا بد من التأكيد على أن تداولها يتم خارج السجال السياسي في لبنان، بمعنى أنها معلومات جدية وتستند إلى دلائل ووقائع ويتم نقاشها في إطار الرغبة ببلورة تقدير موقف واقعي ورزين ومسؤول لمستوى الخطر المتوقع على لبنان نتيجة تمدد الإرهاب التكفيري في بلدان الجوار.

أمر آخر يجب إدراجه أيضاً، وهو أن كل الكلام عن وجود فرق بين داعش وجبهة النصرة هو محض هراء؛ وجزء كبير منه يرمي إلى شد عصب البيئة السياسية الحاصصة للإرهاب التكفيري في لبنان. فالفرق بين داعش والنصرة له صلة بصراعهما داخل مكون انتمائهما للقاعدة، ولكن حظ لبنان منهما واحد وهو زرع الخراب والفتنة والقتل فيه على نحو ما يحدث (النتمة ص10)

وتكون الفصائل المقاومة في وضع يفرض القبول بالادنى الممكن باعتبار لا مرجعية للقرار السياسي في «إسرائيل».

العين اللبنانية مفتوحة على الحدود، انطلاقاً من ذلك، ومخاطر تصنيع حدث يبرز الانزلاق نحو الحرب، المقاومة مستنفرة والجيش والأجهزة الأمنية بصورة ما يجري، على رغم الانشغال المستمر بالملف الأمني الناتج عن تداعيات معركة عرسال، ومصير العسكريين المخطوفين، حيث كان التطور الملفت استبدال داعش لشروطها السابق بالتفاهم مع جبهة النصرة بتوظيف قضية العسكريين لتحقيق مكاسب داخل البيت الشمالي، بتبني قضية المبادلة على سجناء رومية، بشرط جديد يشبه نصابه النائب عقاب صقر لخطافي أعران عبر صديقه أبو إبراهيم، وهذه المرة نصاب هيئة العلماء المسلمين وتيار المستقبل لاقت قبولاً عبر أبو طاقية، فقبلت «داعش» بوضع شرط انسحاب الأشد تعقيداً للحكومة «الإسرائيلية» الجديدة،

فالبديل عن العودة للمفاوضات وقبول نتائج كأسها المرة، هو الاختيار بين الحرب الشاملة على جبهتي لبنان وسورية بالإضافة إلى غزة، لاستدراج تدخل دولي عاجل لوقف النار، بشروط يمكن تسويقها كنتيجة لخطر الحرب التي ستسقط آلاف الصواريخ فيها على المدن والمنشآت «الإسرائيلية» خلال ساعات، ويكون الرهان فيها على عودة تعزيز تدويل الحدود بين فلسطين المحتلة وكل من لبنان وسورية بعد اهتزازات الحرب السورية، ومثلها تدويل حدود غزة ومعابرها البرية والبحرية، أو إقناع رئيس الحكومة بنيامين نتنياهو بالرحيل أو إجباره باستقالات حكومية على هذا الرحيل، ليصير الحدث الداخلي «الإسرائيلي» طاعياً، ويتولى الجيش التفاوض على صيغ تسمح بالانتخابات «الإسرائيلية» خلال ثلاثة شهور تتسع لها الخطة المصرية، ويترك الملف الأشد تعقيداً للحكومة «الإسرائيلية» الجديدة،

الفشل الذي نتج من تراجع الوفد «الإسرائيلي» المفاوضات في القاهرة عن موافقته على البيان الذي كان يفترض أن يذيعه وزير الخارجية المصري كإعلان مبادئ لتثبيت وقف النار، بعدما انفجرت الحكومة «الإسرائيلية» في وجه نتنياهو الذي أنكر موافقته على ما قبله المفاوضون، تحول حرباً ضارية، ترجمتها الغارات «الإسرائيلية» على غزة والصواريخ الفلسطينية على العمق «الإسرائيلي»، وفيما استشهدت زوجة وابن قائد قوات القسام محمد ضيف، بلغت الصواريخ الفلسطينية القدس وتل أبيب وأقلقت مطار بن غوريون، وبدأت شركات الطيران العالمية تعلن وقف رحلاتها إليه، والقادة «الإسرائيليون» يتداولون البدائل، والطريق مقل أمام حرب برية ناجحة، أو أمام إخضاع غزة ومقاومتها بالقصف،

## 22 شهيداً في غزة والمقاومة ترد بعشرات الصواريخ

### «القسام» يحذر: مطار بن غوريون تحت نيران صواريخنا

أكد أبو عبيدة الناطق العسكري باسم عز الدين القسام أن العدو «الإسرائيلي» أفضل وأعجز من أن يطاول القائد العام أبو خالد محمد الضيف الذي جعل فشل العدو وعجزه على مدار ما يزيد من ربع قرن واضحاً وضوح الشمس في رابعة النهار.

وحذر أبو عبيدة الناطق العسكري باسم القسام في خطاب له شركات الطيران العالمية من الوصول إلى مطار بن غوريون.

وقال إن «عليها وقف رحلاتها منه وإليه، ابتداءً من الساعة السادسة من صباح اليوم».

وأضاف: «تتمتع أية تجمعات كبيرة لجمهور العدو في المدينت التي تصلها صواريخنا ككتاب القسام، وبخاصة الحشود في الملاعب في دوري كرة القدم، وغيرها من الأماكن المفتوحة».

وقال أبو عبيدة الناطق العسكري باسم عز الدين القسام إن العدو «الإسرائيلي» أفضل وأعجز من أن يطاول القائد العام أبو خالد محمد الضيف الذي جعل فشل العدو وعجزه على مدار ما يزيد من ربع قرن واضحاً وضوح الشمس في رابعة النهار.

وحذر أبو عبيدة الناطق العسكري باسم القسام في خطاب له شركات الطيران العالمية من الوصول إلى مطار بن غوريون.

وقال إن «عليها وقف رحلاتها منه وإليه، ابتداءً من الساعة السادسة من صباح اليوم».

وأضاف: «تتمتع أية تجمعات كبيرة لجمهور العدو في المدينت التي تصلها صواريخنا ككتاب القسام، وبخاصة الحشود في الملاعب في دوري كرة القدم، وغيرها من الأماكن المفتوحة».

## نقاط على الحروفا

### على طاولة البيت الأبيض؛ ماذا نستطيع بوجه داعش؟

#### ناصر قنديل

عندما بلغ البيت الأبيض نبأ تقدم وحدات «داعش» داخل مدينة أربيل، وهروب المجموعات العسكرية والأمنية التابعة للبشمركة والمقدرة بثلاثة آلاف عنصر والمكلفة بحماية أربيل، وترك المدينة بمن وما فيها، حتى من دون إبلاغ الأميركيين المقيمين من رجال أمن ومشغلين للمعدات الإلكترونية الحساسة، ومدراء شركات كبرى، ومجموعات أمنية وعسكرية للمهمات الخاصة، وفقاً لمنظومة الإنذار المعمول بها والمعدة خصيصاً لمثل هذه الحالات، فتحت في البيض الأبيض ثلاث ورش عمل، واحدة للتحرك الفوري وتولاها جزرات البتافون، والثانية لتقييم وضع البشمركة، والإجابة عن سؤال حول سرّ الانهيار السريع أمام «داعش»، وما يجب عمله لإعادة تشكيل جيش كردي مقاتل، ويتولاها ضباط من وكالة الاستخبارات الأميركية ووزارة الدفاع معاً، والورشة الثالثة مهمتها الإجابة عن سؤال ماذا نستطيع في وجه «داعش»، ويتولاها مجلس الأمن القومي ووزارة الخارجية.

بسرعة تحولت الورشة الأولى إلى غرفة عمليات لإدارة حامله الطائرات يو أس والطائرات الحربية العاملة على متنها، لشن غارات فورية على مواقع «داعش» المتقدمة، وتأمين سدّ ناري يحمي أربيل ويمنع دخولها، ويوفر التغطية اللاهقة لوحدة الجيش العراقي والبشمركة لدفع وحدات «داعش» إلى خلف سدّ الموصل، مع ترتيب منظومة اتصالات وتدقيق ومتابعة مشتركة مع كل من الجيش العراقي والبشمركة، لكن بقي القرار المعطى لهذه الورشة: لا تضربوا عمق تمرکز وحدات «داعش» فهذا قرار يتخطى حدود المهمة.

الورشة الثانية بدأت بفحص الأسباب التي حوّلت البشمركة إلى جيش مترهل، ووضعت أمامها عناصر التسليح والتدريب، والجاهزية وأساليب العمل ومعدلات سنّ الجنود والضباط، والروح المعنوية، ومستوى الانغماس في مظاهر الترف، وكيفية بناء وحدات شابة جديدة مؤهلة للقتال بالتوازي مع رفع مستوى جاهزية القوات العاملة إلى أعلى حدّ ممكن، وأرسلت لهذا الغرض دفعات من السلاح والخيرة (النتمة ص10)

## تسوية أوضاع 71 مسلحاً في حمص والجيش يواصل عملياته في حلب والقنيطرة



تمت يوم أمس تسوية أوضاع 71 مسلحاً من عدة أحياء بمدينة حمص وقرى ومدن البريج وسكرة ومهين وحوارين والجديدة الشرقية والقصير وعز الدين والريان وتلكخ والدار الكبيرة بعد أن سلموا أنفسهم مع أسلحتهم وتعهدوا بعدم القيام بأي عمل يمس أمن الوطن.

جاء ذلك في وقت أحبطت وحدات الجيش السوري محاولة تسلل مجموعة مسلحة من جسر الخراب إلى بساطين الوعر في مدينة حمص، في حين استهدفت وحدات أخرى من الجيش تجمعات للمسلحين في قرى رحوم والسلطانية والشنداختية (النتمة ص10)

## المطلوب إجراءات أمنية استباقية حاسمة

### الكويت وخطر داعش

#### جهاد أيوب - «البناء»

نصح مصدر دبلوماسي خليجي الجهات المسؤولة في الكويت بتوخي الحذر الشديد وأخذ العبادات الأمنية العسكرية الحاسمة والحازمة من جهات إسلامية لديها فضائيات وبعض الصحف الخاصة، والنواب ورجال الدين والممولين في الكويت، وتعمل منذ فترة على زرع الفتنة الطائفية بين السنة والشيعة، وتغذي النزعات العنصرية، وكانت قد ساهمت منذ اندلاع الحرب في سورية على شحن النفوس ضد الرئيس بشار الأسد والمقاومة في لبنان، وإرسال الشباب للقتال في دمشق بحجة نصرة الدين وإعلان دولة الخلافة.

وأكد المصدر لـ «البناء» أنه توجه برسالة مفصلة لتحركات هذه الجماعات المتأسلمة تحت لواء الإخوان المسلمين والسلفية إلى السلطات الكويتية منذ ثلاثة

## السعودية و«داعش»: من الدعم إلى استشعار الخطر؟

#### د. أمين محمد حطييط\*

يرى البعض شيئاً من التناقض ومجافاة المنطق في القول بأن «داعش» ذات العقيدة الوهابية قد تشهر السلاح ضد المملكة السعودية مهد الوهابية ومحتضنتها و«العاملة بأحكام شرائعها»، ولا يخفي البعض الآخر استهجانها للقول بأن السعودية ذاتها سولت ظهور «القاعدة» وبعدها «داعش»، وأنها يمثلان الآن تهديداً جدياً لها، ثم يسأل كيف أن قطر وتركيا المنافستين للسعودية في أكثر من ملف وفضاء استراتيجي، كيف التقياً معها على دعم «داعش» وتسهيل نموها إلى الحد الذي أعلنت فيه «دولة الخلافة» المزعومة، دولة كانت في البدء فكرة أعدت للعراق، ثم مددت إلى سورية ومن بعدها إلى الدول العربية المحيطة بهما (لبنان، فلسطين الأردن والكويت) ثم فتحتها على العالم كله، معتبرة أن الكرة الأرضية كلها تشكل مجال طموحها لإقامة هذه الدولة، بما في ذلك الدول التي دعمتها ومولتها في بداية الأمر.

أسئلة كثيرة تبدو الإجابات السريعة عليها متناقضة إلى حد يقود حيناً إلى رفض فكرة دور السعودية في مسار «القاعدة» و«داعش»، كما وقد يقود إلى رفض فكرة احتمال قيام «داعش» بشهر سيفها على النظام السعودي ذاته أو أي نظام آخر مرتبط بالوهابية، تتناقض قد يكون خارج مسار الحقيقة والمنطق العملي، ويفرض البحث عن ثوابت تعيد الباحث إلى الجادة المستقيمة في اتجاههما.

لقد نشأت المملكة العربية السعودية - كما هو ثابت في التاريخ - نتيجة مزاجية بين سيف عبد العزيز، وعقيدة محمد بن عبد الوهاب فعقد تفاهم بين الطرفين برعاية بريطانية، تمت بعد أن انقلبت بريطانيا على وعودها للشيخ حسين إبان الحرب الأولى، ورتأت في «الثاني السعودي - الوهابي» أداة مثالية للتنصل أولاً من وعد إقامة الدولة العربية الكبرى التي تشمل الجزيرة وبلاد الشام، ثم في زرع فكر تكفيري يحرم المنطقة من استقرارها ويمنع توحدها عبر نشر ما يقود إلى العداء المستمر واعتماد السيف دائماً لنشر العقيدة، وقد أرسى التفاهم ذلك على توزيع للصلاحيات بين الطرفين بحيث تكون (النتمة ص10)

\* أستاذ في كليات الحقوق للبنانية